الدّورة المراقبة جوان 2005

الموضوع الثاني : العمل التحضيري

التمشي الممكن	مضمون التمشي : ما نعمل على إنجازه	تنبيهـــات
*** لحظة الرّصد :**		
قيل	عبارة دالّة على أنّ الموضوع يمثّل قــولا لمفكّــر أو فيلسوف.	
الموضوعية العلمية	عبارة تسم العلم الحديث وتشير إلى خصيصة أساســية فيه. وردت العبارة في مطلع الموضوع، ممّــا يؤشّــر لأهمّيتها ومحوريتها إذ ترجع إليها بقية المعاني الّتــي تلتها في الموضوع.	التّفطن إلــى موقــع المعاني هامّ في رصد مشكل الموضوع
إنّ ... هي	أداة تأكيد سبقت العبارة الأساسية في الموضــوع ثــمّ ضمير دالّ على أنّ ما سيأتي يعــرّف بالموضــوعية العلمية.	
إعادة صياغة الواقع عقليا	زمرة أولى من الألفاظ تعرّف جزءا من الموضــوعية العلمية ⟸ بيان كيف تكون الموضوعية العلميــة صياغة عقلية للواقع.	تضيف المعاني إلــى زمر يــساعد علــى وضع عناصــر فــي التخطيط.
إنشاء حقيقة/ معطيات التجربة/ تفسير	زمرة ثانية من الألفاظ تعــرّف أيــضا بالموضــوعية العلمية من حيث وظيفتها. 144424443 ثمّة إذن تعريف بالموضوعية العلمية وبوظيفتهــا فــي مجال العلم.	هذه استنتاجات أوّليــة للرّصد تحتــاج إلــى تفكيك وتحليل.
*** لحظـــة التّفكيـــك والتّحليل :**	القسم الأوّل من تعريف الموضوعية العلميــة، وهــو يستدعي وقوفا عند دلالة المعاني المُركّبة للتّعريف :	
إعادة صياغة الواقع عقليا	– في دلالته المباشرة هو مجمــوع المعطيــات الّتــي يتكوّن منها العالم الخارجي. فــالواقع الطبيعــي هــو	
الواقع	مجموع العناصر والظواهر الّذي يــشكّل مجموعهــا الظواهر	

التمشي الممكن	مضمون التمشي : ما نعمل على إنجازه	تنبيهـــات
إعادة صياغته عقليا	الدّلالات الممكنة للصّياغة العقلية. – رسم صورة عقلية من الرّوابط الّتي تجمع الظواهر. – وضع الفرضيات عن القوانين الّتي تحكم الظواهر. – استعمال الاستقراء والاستدلال العقليين لتمثل علاقة بين الظواهر.	
الواقع المباشر الواقع الموضوعي	⟸ يسمح لنا هذا التّفكيك بالتّمييز بين : – واقع مباشر. – واقع موضوعي. * الأوّل يحدث انطباعات ونستقبله بحواسنا. *الثاني نتيجة تعقّل الواقع وتطهيره من شوائب الانطباع لرسم صورة الواقع الموضوعي.	هذا التّمييز أوردناه لأنّه يندرج في صميم تعريف الواقع ضمن العقلانية العلمية.
– إنشاء حقيقة – الحقيقة المعطاة	الإنشاء دالّ على ابتكار وخلق، وهذا يعني أنّ الحقيقة العلمية هي حقيقة منشأة أي أنّها تتكوّن بفعّالية العقل الاستقرائية والاستدلالية، تقابلها الحقيقة المعطاة أي الحقيقة الّتي نعتقد وجودها في العالم الموضوعي.	لاحظ أنّ تصوّر المعاني المجاورة لموضوع مرهون باطلاعنا الجيّد على الدّرس أو المسألة، بذلك ننتبه إلى الفارق بين الحقيقة المعطاة الحقيقة المنشأة.
معطيات/تفسير	معطيات التّجربة هي ما تقع عليه الحواس في العالم الموضوعي وهي ظواهر تبدو للوهلة الأولى ملغزة ولا يمكن فكّ التباسها إلاّ بالقوّة التّفسيرية الّتي ينشئها العلم والتفسير وظيفة أساسية يضطلع بها العلم.	
منزلة الحقيقة العلمية	هي القيمة التي يحتلّها العلم في تفسير الظواهر والكشف عن القانونية الّتي تحكمها، وفتح أفق السّيطرة عليها. يسمح هذا التّنصيص على قيمة الحقيقة العلمية ببيان الرّابط بين السّؤال عن الموضوعية العلمية والسّؤال عن النّظرية العلمية عموما ، إذ أنّ الأولى تدرج ضمن الثّانية.	مطلوب ورد في التّعليمة ومن المهمّ ألاّ نزهد في تحليله.
التمشي الممكن	مضمون التمشي : ما نعمل على إنجازه	تنبيهـــات

	***حصيلة التحليل والتّفكيك :** – ما الّذي يدعونا للسّؤال عن الموضوعية العلميّة؟ ⟵ لعلّه الاهتمام بمعرفة النّظرية العلمية وشروط قيامها. – ما معنى أن تكون الموضوعية إعادة صياغة للواقع؟ هل في إعادة الصّياغة هذه تغييرا للواقع أم إعادة تنظيمه على نحو معقول؟ – كيف يكون الإنشاء أداة لتفسير ما هو معطى؟ هل ثمّة شروط لهذا التفسير وهل يقتضي الأمر ركائز حتّى يتسنّى للعلم أن يفسّر ما استغلق سابقا على الفهم؟	بذل جهد لصياغة أسئلة مهمّ جدّا في صياغة الإشكالية لاحقا.

التخطيـــط	التنبيهـــــات
المقدّمة : أ- التّمهيد : يمكن التّمهيد للموضوع على أنحاء مختلفة منها : **<u>* إمكانية أولى</u>** : الانطلاق من الإشارة إلى اللّحظة الايبستيمولوجيّة الّتـــي جعلت من العلم موضوعا للبحث، تسائله عن طبيعتـــه ووظيفتـــه وآليـــات اشتغاله وما أفرزه ذلك من سؤال عن خصوصيات العلم ووظيفته وعلاقته بالواقع. **<u>* إمكانية ثانية</u>** : الانطلاق من الرّأي السّائد لدى البعض بأنّ العلم إنّما هو تطابق الفكر مع الواقع وما ينجرّ عن ذلك من اعتقاد بأنّ الحقيقة العلمية ونهائية الأمر الّذي يجعلنا نتساءل عن استمرار تطوّر العلم بالواقع. **<u>* إمكانية ثالثة</u>** : الإشارة إلى أهمية التصوّرات العلمية المعاصـــرة ومـــا أفرزه نجاحها في تجاوز الأزمات من ضرورة مراجعة حقيقة النّظريـــات العلمية.	الإشارة إلى خصوصيات اللّحظة الراهنة هي من بـــين دواعـــي طـــرح الموضوع التي تـــصلح تمهيدا.
<u>* الإشكالية</u> : <u>* إمكانية أولى</u> / ما الّذي يدعوإلى السّؤال عن الموضوعية العلمية وفـــيم تتمثل هذه الموضوعية؛ هل في التّطابق مع الواقع المعطى أم فـــي إنـــشاء الواقع وإعادة بنائه عقليا؟ ما هي استتباعات ذلك على منزلة العلم والحقيقة العلمية؟ <u>* إمكانية ثانية</u> : ما دلالة الموضوعية في العلم إن كان شرط بنائه تجاوز الواقع وإعادة بنائه عقليا؟ هل في إعادة البناء هذه قطـــع مـــع الواقـــع أم تحويله إلى واقع جديد؟	الـــــسّؤال الأوّل فـــــي الإشكالية يساعد لاحقـــا على بيان الضمنيات الّتي يقوم عليها الموضوع.
<u>جوهر الموضوع : التّحليل</u> **<u>I- مبرّرات البحث في دلالة الموضوعية العلمية :</u>** أ- المبحث الايبستيمولوجي في خصوصيات العلم وشروط بنائه. ب-التعرّف إلى خصوصية الحقيقة العلمية وما تتميّز به عـــن ســـائر الحقائق الأخرى. **<u>II- في علاقة الموضوعية العلمية بالواقع :</u>** 1- التّمييز بين الواقع العيني المباشر والواقع الموضوعي. أ- الفرضيات: بيان ما يقتضيه الواقع الموضوعي من تـــدخّل للعقـــل	لاحظ أنّ هذه العناصـــر هـــي محـــصّلة العمـــل التّحضيري الّذي أوردناه سابقا.

الاستدلالي والعقل الاستقرائي حتّى يتمثّل تنظيم المعطيات التّجريبية : توضيح دلالة "إعادة الصّياغة" على أنّها تمثّل عقلاني للرّوابط الّتي تحكم الظّواهر. يمكن تقديم أمثلة من العلوم الفيزيائية تبيّن مجهود العلماء في مجال كشف القوانين الطبيعية، من قبيل ما أنجزه غاليلاي لتحديد ظاهرة سقوط الأجسام وقيس تسارعها. أو ما أنجزه نيوتن لضبط قوانين الميكانيكا. ب- هدم الأوهام: بيان ما يقوم عليه النّظر العقلي من تجاوز للانطباعات الحسّية : تجاوز أخطاء الحواسّ والأوهام النّاجمة عنها. **2- آليات تحقّق الموضوعية** : وضع الفرضيات وهي تفسيرات أوّلية أو فكرة يستمدّها العقل من استقراء الواقع لتفسير ظاهرة فتجارب غاليلاي التي قامت على تنويع الوسط الّذي تسقط فيه كرات حديديّة آل به إلى الفرضيّة القائلة بأنّ سرعة سقوط الأجسام يتأثّر بالوسط مستبعدا بذلك التّفسيرات الّتي سبقته والقائلة بأنّ المحدّد في سرعة سقوط الأجسام إنّما هو ثقل الأجسام. * **إنشاء المفاهيم** : هو عنصر هام لإنشاء النّظرية العلمية نجد ذلك مثلا مفاهيم الطّاقة، الكتلة، التسارع، في الميكانيكا وهي مفاهيم قابلة للتّحديد الكمّي والصّياغة الرّمزية. * **التّجريب** : هو مرحلة أساسية للحسم في صدق الفرضيات والتّجربة بطابعها الاصطناعي تكشف بوضوح إعادة صياغة الواقع أي وضع معطيات الواقع على نحو يمكّن من التّثبت من مدى صدق الفرضيات فإذا افترضنا سقوط كلّ الأجسام بنفس السّرعة في الفراغ فإنّ التّجربة المخبرية وحدها هي القادرة على التّأكّد من ذلك لأنّ الفراغ غير موجود في الطبيعة. * **صياغة القوانين** : إنشاء المفاهيم، ووضع الفرضيات والتّجريب يسمح بصياغة التّفسيرات العلمية صياغة رمزية أو صورية وهذا ما يسمّى قانونا.	لقد رأينا تقديم أمثلة تساعدك على بيان كيفية توظيف المعارف في المقال. لا بدّ من التفكير في الكيفية الّتي نطوّع فيها المعلومات لتحليل مفاهيم الموضوع.

التخطيـــط	التنبيهـــــات
⟸ **إنّ ما يتوّج به المنهج التّجريبي من وضع للقوانين دالّ علـــى الطّابع الإنشائي للحقيقة العلمية.** **III- قيمة الإنشاء في العلم :** 1- الانفتاح والتطوّر : خاصيات الحقيقة العلمية : الموضوعية العلمية تُبنى انطلاقا مـــن فرضيات محدّدة ومعرفة معيّنة بمعطيات الواقع ممّا يجعلها نسبية ومؤقّتـــة ومفتوحة على إمكانيات عديدة للتّطوّر. 2- إجرائية الحقيقة العلمية : تهدف النّظريات العلمية إلى تفسير القـــوانين الطبيعيّة للتّحكم فيها والسّيطرة عليها وهي من هذه الزّاوية تقـــرن النّظـــر بالعمل. **VI- مكاسب التّصوّر الجديد للحقيقة العلمية :** 1- تجاوز التصوّر التبسيطي للعلم الّذي يختزلـــه فـــي مجـــرّد انعكاســـي لمعطيات الواقع. 2- تأكيد دور الذّات العالمة في بناء الحقيقة العلمية بما تنشئه من مفـــاهيم وما تقترحه من فرضيات وما تصمّمه من تجارب علمية؛ ممّا يفتح المجال أمام تصحيحات ممكنة في ضوء اكتشاف معطيات جديدة في الواقع. 3- تجاوز التعارض بين الخبرية والعقلانية نظرا للحوار القائم بين العقـــل والتّجربة : لا دلالة لمعطيات الواقـــع دون فرضـــيات عقليـــة، ولا قيمـــة موضوعية للفرضيات دون تأكيد تجريبي. **V – حدود القول بإنشائية العلم :** 1- النّظرة المعاصرة للعلم تجاوزت مرجعيّة المطابقة والإنـــشاء كأســـاس للموضوعية العلمية، لتبني حقيقة العلم على الاتّفاق بين العلماء. 2- تعدّد النّماذج لتفسير الواقع من شأنه تنسيب القول بالموضوعية العلمية. **الخاتمة :** يمكن الانتهاء إلى الدّروس الّتي يمكن استخلاصها من الطّـــابع الانفتـــاحي للعلم حيث يعلّمنا التّواضع ويدحض كلّ ادّعاء بإطلاقية الحقيقة وإمكانيـــة امتلاكها.	الجانب النّقدي في المقال

الموضوع الثالث : تحليل نصّ: العمل التحضيري

التمشي الممكن	مضمون التمشي : ما نعمل على إنجازه	تنبيهـــات
***لحظة الرّصد :** الفقرة 1 : العقل... لأنّ ... لأنّ ....وهكذا... فإن	صيغة الجملة الأولى تقريرية : "العقل أعدل الأشياء توزّعـــا بين النّاس" والجملتان الثانية والثالثة تعليليتـــان، أيّ تقيمـــان الحجّة على صحّة الإقرار، أمّا صيغة "وهكذا فـــإنّ" فتفيـــد الاستنتاج ⟵ يدافع الكاتب عن أطروحـــة مفادهـــا أنّ العقل موزّع بالتّساوي على البشر. ويقدّم حججا على ذلك.	هذه تقنية تساعد على تتبّع حركة الأفكار في النّصّ.
– قوّة الإصابة في الحكم. – تمييز الحقّ من الباطل – واحدة بالفطرة. الفقرة 2 : – يميّزنا عن الحيوانـــات – يجعلنا بشرا.	زمرة من المعاني تحدّد مميّزات العقل وامتياز الإنسان به إذ يختصّ الإنسان عن غيره من الحيوانات بهذه الملكة. وهـــذا يسمح لنا في التحليل ببيان دلالة العقل من جهـــة الوظـــائف الّتي يسمح بها للإنسان.	لاحظ أنّ الفهم يتجاوز التقسيم المادّي للنّصّ وفق فقرات ليجمـــع نفس المعـــاني حتّـــى وإن وردت فـــــــي فقرتين مختلفتين.
الفقرة 1 : لا ... بل (س 4-5)	صيغة دالّة على نفي ثمّ إثبات ممّا يعني أنّ الكاتب يـــدحض قولا في شأن الإقرار الّذي استهلّ به النّصّ ويصحّحه بآخر.	منطقة استبعاد تعقبها منطقة إثبات.
– اختلاف آرائنا . – توجّه أفكارنـــا طـــرق مختلفة – يطبّق تطبيقا حسنا. – قيادة عقله سرعة الفكر وضوح التّخيل سعة حضور الذّاكرة	زمرة من المعاني تفسّر أسباب اختلاف آراء النّاس ⟵ ترجع الخطأ في التّفكير أو الإصابة فيه إلى المـــنهج المتّبع ⟵ لكي نفكّر جيّدا لا بدّ أن نتّبع منهجا سليما. هذه خصال لبعض النّاس دالّة على ذكائهم وفطنتهم ولكنّها لا تضمن وحدها سلامة التّفكير ولا تعوّض المنهج.	لاحظ أنّ هذه المعاني قُدّمت بديلا عن الرّأي الشائع الذي اعترض عليه الكاتب.

التمشي الممكن	مضمون التمشي : ما نعمل على إنجازه	تنبيهـــات
***لحظة التفكيك والتحليل**		
العقـــل أعـــدل الأشـــياء وتوزّعا بين النّاس.	إقرار بكلّية العقل الإنساني، النّاس جميعـــا متـــساوون فـــي العقل، أي في القدرة على التّعقل أو الحكم.	
بعضنا أعقل من بعض	ادّعاء أو حكم شائع أو اعتقاد يدحضه الكاتب ويقدّم حججـــا على هذا الدّحض. ومفاد هـــذا الحكـــم المـــسبق أنّ النّـــاس يتفاوتون بالطبيعة في التّعقل.	تتوافـــق الأطروحـــة المستبعده مع مواقف القائلين بالتّفاضل بين مراتـــــب البـــــشر وطبائعهم.
	⟸ نفي الكاتب المفاضلة بين عقول النّاس.	
– الفكر جيّدا...	زمرة من المعاني تقرّ في لحظة أولى بالتّلازم بـــين الفكـــر الجيّد والتّطبيق الجيّد لمنهجية تفكير جيّدة وتستدلّ في لحظة ثانية على سلامة الإقرار بتساوي قدرة الإنسان علـــى فعـــل الخير وفعل الشّر.	هذا القول سيتـــضح لاحقا مع سبينوزا إذ يقول أنّ الإنسان هو قادر على الفعل الخير تماما كما هو قـــادر على الفعل الشّرير.
– تطبيقا حسنا....		
– أكبر الرّذائل		
– أعظم الفضائل		
	دحض ضمني للقول بإطلاقية الخير أو إطلاقية الشّر في الطبيعة البشرية.	
العقل ⟵ بشرا يميّزنا عن الحيوانات	العقل هو السّمة المميّزة للإنسان : يتوافق هذا القـــول مـــع الإقرار بأنّ الإنسان هو "ذات مفكرّة" الإنسان جوهر مفكّر.	
	⟵ العقل ليس أداة تعقّل بل هو علامة وجود .	
	⟵ بعد أنطولوجي .	
– ليس غرضي	لا يعكس هذا الاعتراض إقرارا بقدرة كلّ فرد على انتهاج طريقة سليمة بنفسه من منطلق تساوي النّاس في العقل.	
– أعلّم طريقة	*** حصيلة التفكيك والتحليل :**	
	* النّاس جميعا عقلاء بنفس الدّرجة ولا فضل لأحدهم على آخر إلاّ بحسن تطبيق المنهج السّليم للتفكير.	
	* ثمّة ما يؤكّد هذا الإقرار وما يبيّن أن الاختلاف بين البشر يعود إلى تطبيقات المنهج لا إلى التفاضل بين عقول البشر.	
	* كونية العقل تتعارض مع أيّ مسعى لإسداء النّصح إذ القول بتساوي النّاس في العقول يدعو إلى الاكتفاء بتنبـــيههم إلى ضرورة اعتماد منهج في التّفكير لا إلى وعضهم.	ثمّة ما يسمح بالحديث في التّحليل عن الذّاتية

التخطيـــط	التنبيهـــــات
المقدّمة : * **التمهيد** : يمكن التّمهيد للموضوع على أنحاء مختلفة من ذلك مثلا : **إمكانية أولى** : الانطلاق من الإشارة إلى تعريف الإنسان على أنّه "حيوان عاقل" وما قد تثيره هذه العبارة من تساؤلات حول الماهية العاقلة للإنسان عندما تُقَارَنُ بالوضع الإنساني الّذي يكشف تفاوت البشر في استعمال عقولهم. **إمكانية ثانية** : الانطلاق من الإشارة إلى بعض السّندات النّظرية لدى بعض الفلاسفة، القائلة بالتّفاضل الطبيعي بين النّاس. **إمكانية ثالثة** : الإشارة إلى ما تحدثه فينا معاينة الواقع من انطباع بالتّفاوت بين الفلاسفة والعلماء وحتّى عامّة النّاس ممّا يدفع للسّؤال عن أسباب هذه الفوارق والاختلافات. **الإشكالية :** **إمكانية أولى** : إذا كان العقل ميزة الإنسان الّتي يختصّ بها عن غيره من الكائنات فلماذا لا يتساوى كلّ البشر في أحكامهم ومعارفهم؟ هل يعني ذلك اختلاف عقولهم أم اختلاف طرائقهم في التّعقّل؟ وهل ثمّة حقّا ما يسمح بتوحيد الطّريق إلى المعرفة؟ **جوهر المقال : التّحليل :** **I**- في القول بأنّ العقل موزّع بالتّساوي على كلّ النّاس. 1- في تعريف العقل : أ- تعريف العقل على أنّه ميزة فطرية في الإنسان : العقل بما هو ملكة يسبق وجودها كلّ تجربة. العقل في هذا المستوى يحدّد الإنسان أنطولوجيا. ب- العقل بما هو "قوّة الإصابة في الحكم" تعريف العقل من جهة الوظيفة. فهو يميّز بين الحقّ والباطل وبين الخطإ والصّواب، وهذا يستدعي القول بوجود حقيقة أو حقّ من جهة وباطل أو خطأ من جهة أخرى. 2- في كونية العقل وعموميّته : في بيان أنّ فعّالية التّعقّل هي المميّز الجوهري بين الإنسان وسائر الحيوانات.	هذا التمهيد يشير إلى القضية العامّة الّتي تدرج ضمنها قضيّة النّصّ (القضية الخاصّة). لاحظ أنّ التّعريف ورد سياقيا ويمكن إدراج تعريفات تدعم موقف الكاتب.

التخطيـــط	التنبيهـــــات
أ- في البرهنة على كونية العقل : * برضاء كلّ شخص بقوّة التّعقّل الّتي لديه. * بقناعة كلّ شخص وعدم الرّغبة في الاستزادة منه. ب- في أنّ كونية العقل تساجل كلّ مفاضلة بين البشر. صيغ النّفي الواردة في النّصّ تبيّن اعتراض الكاتب على المفاضلة الأنطولوجية بين النّاس وتقدّم حججا خبرية على ذلك. **II- في إرجاع الاختلاف بين البشر إلى اختلافهم في تطبيق المنهج :** أ- في دلالة المنهج : التّعريف بقواعد المنهج وترابط القواعد بعضها ببعض. ب- في أنّ إرجاع الاختلاف إلى المنهج يصحّح الخطأ الشائع عن الاختلاف الطبيعي بين البشر. ج- في بيان أنّ التّطبيق السّليم لقواعد المنهج هو الضّامن لحسن استعمال العقل، لطلب الحقيقة، وتجنيبه الوقوع في الخطأ. د- في التّمييز بين السّرعة والتّسرّع - في فضيلة سرعة البديهة - في فضيلة سعة الذّاكرة - في فضيلة وضوح التّخيّل. في بيان إمكانية اختلاف هذه الفضائل من جهة أنّها دالّة على اختلاف جزئي لا ينال من كلّية العقل. - في بيان أنّ هذه الفضائل لا تغني عن إتباع قواعد في استعمال العقل. - في بيان أنّ المحدّد في تحصيل اليقين إنّما هو **الحذر** عند الانتقال من قاعدة إلى أخرى : بطء واثق خير من تسرّع يوقع في الغفلة عن المنهج. **III- في الاعتراض على آليات النّصح :** 1- في تهافت منطق النّصح من منطلق تساوي البشر في قوّة التّعقّل. 2- في اعتبار التّفلسف شأنا ذاتيا يقوم على إرادة حرّة هي الّتي تقُودُ العقل إلى الحكم.	هـذه حجج أوردها الكاتب في النّص ’ومن المهمّ الانتباه إليها في التّحليل. يمكن استخلاص هذه النّقطة من خلال التمييز بين منطقتين الاثبات والاستبعاد

التنبيهـــــات	التخطيــط
اعتبار ديكارت رائدا للحداثـــة في هذا المجال	**الجانب النّقدي :** **<u>VI- في مكاسب القول بتساوي البشر في امتلاك العقل:</u>** 1- إرساء مبدأ المساواة الأنطولوجية بين البشر. 2- فتح أفق المساواة القانونية والسيّاسية بناء على هذه المساواة الانطولوجية. 3- تأسيس المعرفة على الذّات وتجاوز المصدر اللاّهوتي للحقيقة. 4- تحقيق التّرابط بين الضّوابط المنهجية والإرادة الذّاتية في المعرفة، ممّا يقطع مع أيّ شكل من أشكال الوصاية على المعرفة. **<u>V- حدود القول بكونية العقل وقدرة القواعد المنهجية على الوصول إلى اليقين:</u>** 1- تجاوز القول بالقدرة المطلقة للعقل في المعرفة ورسم الحدود لفعّاليته. 2- اعتبار التّعقل اقتدارا تاريخيا يستلزم أساسا فطريا بيولوجيا لكنّه لا يتحدّد بحدوده.
من المهمّ دائما ربط المـــشكل المطروح فـــي الموضـــــوع بخـــصوصيات اللّحظـــــــة الرّاهنة.	**الخاتمة :** يمكن الانتهاء إلى راهنية الموقف الدّيكارتي رغم كلّ الانتقادات التي وجّهـــت لـــه ، حيث تحتاج البشرية اليوم إلى إذكاء الثّقة بالعقل لمقاومة كلّ أشكال الارتداد الّتي تشدّ الجمهور إلى الانفعالات والاعتقادات اللاّهوتية الّتي تقلّل من شأن الّذات وحرّيتها.